

## أولاً: النشاطات التربوية

١ - رياض الأطفال: توضحت مبكراً ضرورة انشاء رياض الأطفال. لاستقبال الأطفال قبل سن الانتساب للمدرسة الابتدائية (عمر ست سنوات). فالنظام التربوي لوكالة الغوث لا يشمل مرحلة ما قبل المدرسة، انسجاماً مع الوضع السائد في الاقطار العربية المضيفة. فلقد نظرت وكالة الغوث الى هذا النشاط كجزء من النشاط الاجتماعي، وربطت فتح رياض الأطفال بمرور مساعدات خاصة. وكانت مثل هذه المساعدات ترد في الماضي، الا أنها تلاشت في السنوات العشر الأخيرة، مما جعل وكالة الغوث تقلص عدد الرياض.

وبالمقابل، ارتفع مستوى الوعي التربوي لدى الشعب الفلسطيني عامة والافراد خاصة، لضرورة انشاء رياض الأطفال، لاهمية هذه الرياض لتنشئة الطفل واعداده للحياة المدرسية. كما ازدادت أهمية هذه الرياض مع دخول المزيد من النساء المتزوجات حقل العمل المأجور والنشاط العام.

قامت جمعية انعاش المخيم الفلسطيني بإنشاء أول روضة، ثم تتالي انشاء الجمعيات والرياض، كما أخذ الاتحاد العام للمرأة الفلسطينية ومؤسسة الشؤن الاجتماعية يوليان اهتماماً خاصاً برياض الأطفال. وانعكس هذا الاهتمام أيضاً على القطاع الاجتماعي في التنظيمات السياسية، فأخذ يعطي أولية لإنشاء الرياض. وفي نيسان ١٩٨٢، بلغ عدد الرياض في لبنان ٤٤ روضة ضمت ٢٨٦٢ طفلاً، ويتولى أمرها ٢٦ مشرفة و١٢٣ مربية<sup>(٢)</sup>.

وأولى قسم التخطيط التربوي في مركز التخطيط الفلسطيني منذ عام ١٩٧٣ اهتماماً خاصاً برياض الأطفال، فساهم في الدعوة لإنشاء رياض الأطفال، ونظم دورات تدريبية خلال الخدمة للمربيات، كما شجع عملية التنسيق بين الجمعيات المختلفة. وبعد قرار المجلس الوطني الخامس عشر (نيسان ١٩٨١)، بدعم رياض الأطفال، وجعل مرحلة ما قبل المدرسة جزءاً من نظام تربوي فلسطيني، أخذت دائرة التربية في منظمة التحرير الفلسطينية هذه المسؤولية على عاتقها، فتولت دفع رواتب معلمات رياض الأطفال التابعة للاتحاد العام للمرأة الفلسطينية. كما أخذت الدائرة تدرس أسلوب دعم الرياض العائدة الى المؤسسات المختلفة، وسبل الوصول الى تعميم الرياض كجزء من نظام تربوي. وأعطت الدائرة أهمية خاصة للخطوات المطلوبة لتعزيز رسالة معلمة الروضة ومهنتها، وذلك من خلال تثبيت الوظائف في مرحلة ما قبل المدرسة، وادخال سلم رواتب وأجور، وأخيراً العمل السريع على انشاء نظام لإعداد المعلمات خلال الخدمة، على أمل انشاء معهد لاعداد معلمات رياض الأطفال قبل الخدمة، في المستقبل. ومن ضمن الاعداد لإنشاء مركز لتدريب معلمات رياض الأطفال، خلال الخدمة، قامت المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم باعتماد المشروع المقدم من دائرة التربية، وقررت المشاركة في تكاليفه، فخصصت له لعامي ١٩٨٢ و ١٩٨٣ مبلغ ١٢٠ ألف دولار. وكان من المتوقع افتتاح المركز في أول صيف ١٩٨٢، وتولييه مباشرة عدد من الدورات التدريبية.